

تفسير ابن كثير

وَلَوْ طَأَّتْ نَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ ^{قُلْ} إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ
سَوْءٍ فَاسِقِينَ

ثم عطف بذكر لوط - وهو لوط بن هاران بن آزر - كان قد آمن بإبراهيم ، واتبعه ،
وهاجر معه ، كما قال تعالى : (فآمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي) [العنكبوت :
26] ، فاتاه الله حكما وعلمًا ، وأوحى إليه ، وجعله نبيا ، وبعثه إلى سدوم وأعمالها ،
فخالفوه وكذبوه ، فأهلكهم الله ودمر عليهم ، كما قص خبرهم في غير موضع من
كتابه العزيز؛ ولهذا قال : (ونجينا من القرية التي كانت تعمل الخبائث إنهم كانوا قوم
سوء فاسقين)